وسلمويه بن بنان واليسع واسرائيل بن زكريا بن الطيفوري وحبيش بن الحسن

هذا ماوقفت عليه من حال المتوفرين على النقل والمرغبين فيه فديناً وقد فقدت ملكته من الامة مدة تربو على خمسة قرون حتى اذا كان اواسط القرن الثالث عشر للهجرة عادت الى الترجمة بعض خياتها السانفة بفضل النابغين من مدارس الافرنج في البلاد العربية او بالمتخرجين على اساتذة بعض المدارس الوطنية ممن تشبعوا بآداب الامم الراقية وقادوهم في ممارسة الاعمال العلمية فنقلوا وما برحوا ينقلون اثابهم الله بعض ماتمس اليه الحاجة من علوم الامم الغربية على قلة نصيرهم وفقدان البواعث والدواعي مدفوعين الى ذلك بعاملين الا وهما احياء لغة عذبة وخدمة العلم الصحيح ولا امة اذا فقدت لغتها ولا مدنية اذا لم يأخذ الخلف عن السلف والمتأخر عن المتقدم والجاهل عن العالم

المجرّة

ماذا برقراق السحائب ضمن المجرّة من كواكب
ليست كزعم بعضهم نهراً يفيض على الجوانب
كلاّ ولا هي لو تعي زبدٌ بوجه السيل ذائب
كلاّ ولا وادٍ على طرفيه قد صُفّت كتائب
حيث الاسنة داخل الا م هبوات تضحك والقواضب
أهناك جيشٌ لا ابا لك حذوَه جيشٌ محارب
فلننتظر حتى نرى من ذا من الجيشين غالب
كلاّ ولا سدمٌ حوت غازاً فهذا الظن كاذب
لكن شموسٌ جاريا تٌ ضمن هاتيك السحائب

بل ارن هاتيك السما ئب ذات انجمها الثواقب
اجرامها يسبحن في بحر الاثير لكل جانب
الكل يذهب في الفضا ء على اختلاف في المذاهب
وعلى ارتباطٍ بينها بقوى جواهرها الجواذب

...

يا أيهذا العالم الـ ـجمي كم بك من عجائب
كم زار منك نظامنا جرمٌ يجدّ السير دائب
جرم بديعٌ شكله جرم يعدّ من الغرائب
فله نواة ذات نو ر مشرقٍ وله ذوائب
ويضيء حتى تستضـ ـيء به المشارق والمغارب
ويزيد اشراقاً على اشراقه مهما يقارب
حتى اذا ما دار حو ل الشمس فاز وهو آيب
فكأنهُ متحملٌ في زوره كتباً لغائب
المخبرُ احد النجـ ـوم لشمسنا بعض المطالب

...

ياعالماً بحويه عوا لم سائرات في مواكب
كم من شموس فيك اكـ ـثرها عن الابصار عازب
شسعت فاسفر بعدها عن مثل انوار الحباحب
وهناك لولا ابعد الا بعاد نيران لواهب
تجلو أشعتها المنيـ ـرة ما هناك من الغياهب
وتوازنت أجرامها فالكل مجذوب وجاذب

ولها توابع في ثنة لها السريع لها تصاحب
تحكي توابع شمسنا فتطوف منها في الجوانب
وعلى توابعها تدو ر توابعٌ أُخرى صواحب
العلم هذا رأيه فيها ورأي العلم صائب
يرضى به من كان ذا نظر بعين العقل ثاقب
لكن من جهل الحقا ئق من سماعته يغاضب
ومن المصائب ان تخا طب جاهلاً ومن المصائب

...

اما الحياة فان ظا نّ العقل فيها غير خائب
أيجوز انّ الأرض تسـ كن وحدها بين الكواكب
وتكون غير الارض خا لية كامثال الخرائب
هذا لعمري ان يصحّ فانهُ لمن العجائب
انّ الحياة تبين حي ث ترى لها وسطا يناسب
ما اوحش الاجرام لم تمرح بها بيض كواعب
وترق كأحسنها العيو نُ النجل فيها والحواجب

...

ياساكني تلك النجو م على اختلافٍ في المراتب
اني مخاطبكم فلا تلووا الوجوه عن المخاطب
بالله قولوا لي أأنـ تم مثلنا غرض النوائب
إنا نعاتبكم إذا لم تفصحوا انا نعاتب
احياكم حياتنا لا تكتموا عنا متاعب

ام هل هناك حياتكم صفو فليس بها شوائب
إنا لنفزع من مصا ئب لاجئين إلى مصائب
انا بظاهر ارضنا غرباء مغصوب وغاصب
الظلم ضيق في وجو هِ رجائنا طرق المكاسب
والعلم مغلوبٌ فلا يعلى به والجهل غالب
انا بحالٍ لو علمتم غير محمود العواقب
نسعى لنفع الآخري ن من الذين لهم مناصب
ونعيش في حال التعا سة بالاماني الكواذب
لهفي على الشبان قد سلكوا سبيلاً للمعاطب
غيلوا بكل قساوة فبكتهم حتى الاجانب
ويلي على بيض نشر ن من الامى سود الذوائب
يخمشن حرّ وجوههـ نّ ويلتدمن على الترائب
يبكين فقدَ اعزةٍ ماتوا فهنّ لهم نوادب

بغداد

ج . . .

القسوة في المدارس

أُسست المدارس لانماء القوى العاقلة في الانسان ولتوسيع المدارك وتنوير العقول وتهذيب النفوس وتدميث الاخلاق وترقية الافكار ولبث الالفة والاخاء والحب وحقائق الحرية والمساواة ونشر مبادي الحق والخير والجمال والشرف والشهامة والجرأة ونزاهة القلب . ومن اخص واجباتها ايضاً الاعتناء بالصحة من وراء الغاية وتقوية الجسم تقوية للعقل وكبح جماح الاهواء وانهاض الهمم ونقض كل وهم وضلال